[148] ورواه ابن حجر المكي قائلا: " أخرج أيضا - يعني الدارقطني - انه جاءه - يعني عمر - اعرابيان يختصمان، فاذن لعلي في الفضاء بينهما. فقال أحدهما: هذا يقضي بيننا ؟ فوثب إليه عمر وأخذ بتلبيبه وقال: ويحك ما تدري من هذا ؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن " (1). ورواه أحمد بن الفضل: " وعن عمر بن الخطاب رضي ا عنه وقد جاءه أعرابيان يختصمان، فقال لعلي كرم ا وجهه: اقض بينهما يا أبا الحسن فقضى علي رضي ا عنه بينهما. فقال أحدهما للاخر كالمستهزئ: هذا يقضي بيننا ؟ فوثب إليه عمر وأخذ بتلبيبه وقال: ويحك ما تدري من هذا ؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن. أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة " (2). وكذا رواه محمد بن اسماعيل الامير اليماني نقلا عن المحب الطبري (3). ورواه أحمد بن عبد القادر العجيلي عن الدارقطني (4). ومن الواضح أنه لا مجال في هذا المقام لذكر معنى المحب والناصر والمحبوب، لان الاعرابي قد استنكف عن قبول قضاء الامام عليه السلام فلابد - عند الجواب على كلامه - من ذكر ما يثبت صلوحه عليه السلام لمنصب القضاء، وكونه ناصرا أو محبا أو محبوبا لا يفيد الصلاحية للقضاء كما هو واضح. فالمراد من كلام عمر معنى آخر وراء هذه المعاني هو الولاية في الحكم والتصرف في الامور وهو المطلوب.

_____

(1) الصواعق: 107. (2) وسيلة المآل - مخطوط. (3) الروضة الندية. (4) ذخيرة المآل - مخطوط.